

**الشركات دولية النشاط وآثارها في تطوير الاستثمار الأجنبي المباشر  
في مصر والدول النامية**  
رسالة لنيل درجة الدكتوراة في القانون

مقدم من الباحث  
أحمد رجب عبد الخالق قرشم

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

**الإستاذة الدكتور/ سميحة مصطفى القليوبى** رئيساً ومشرفاً  
أستاذ القانون التجارى والبحرى -كلية الحقوق -جامعة القاهرة  
ووكيل كلية الحقوق جامعة القاهرة (سابقاً)

**الإستاذ الدكتور/ رضا محمد عبيد**  
أستاذ القانون التجارى والبحرى -كلية الحقوق - جامعة بنى  
سوف عميد كلية الحقوق جامعة بنى سوف (سابقاً)

**الإستاذ الدكتور/ جمال محمود عبد العزيز** عضواً  
أستاذ القانون التجارى والبحرى -كلية الحقوق -جامعة القاهرة  
مدير مركز المعاملات القانونية للتجارة الداخلية والدولية  
بكلية الحقوق جامعة القاهرة

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَاهُ ﴿٥﴾

صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ

سورة الضحى: الآية [٥]

## إهداء

إلى وطني الغالي والحبيب مصر... حفظه الله تعالى أرضاً وشعباً .  
إلى والدي الحبيين، اعترافاً مني بجميلهما نحوي وفضلهما علي في  
تربيتي، إلى من قال الله سبحانه وتعالى فيهما ﴿ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ  
الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ .  
﴿ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾، وإغفر لهما وأحفظهما لي .  
إلى أخي الحبيب وابنتاه الحبيبتين اللتين اعتبرهما نور حياتنا .  
إلى أصدقائي ورفقاء دربي .....  
إلى كل من علمني حرفاً.....  
إلى كل هؤلاء....أهدي رسالتي وباكورة جهدي المتواضع، وفاءً لهم  
وعرفاناً بجميلهم، وأسأل الله تعالى أن يعفو عنا ويلهمنا الرشد  
والصواب.

الباحث

## شكر وتقدير

أحمد الله عز وجل وأشكر فضله ونعمته على وتوفيقه لى، فى إتمام هذا العمل المتواضع والذى وإن كنت لا أدعى أننى قد وصلت فيه إلى الحد المرضى، فإن فضل الله قد تجلى فى أن جعل الحكم عليه بيد علماء أجلاء من أفضل علماء القانون. وإعترافاً بفضل أساتذتى علي وإعترافى بجميلهم على، فإنى أتقدم بأسمى معانى الشكر والتقدير والعرفان إلى معلمتى وأستاذتى العالمة الجليلة **الأستاذة الدكتورة/ سميحة مصطفى القليوبى** أستاذ القانون التجارى والبحرى، وكيل كلية الحقوق-جامعة القاهرة (سابقاً) والتي آثرتنى بفضلها وسعة علمها وتفضلها على بقبول الإشراف على هذه الرسالة، ولقد أتاحت لى بخلقها النبيل أن أرتوى من بحر علمها الواسع، وكان لنصائحها وتوجيهاتها أكبر الأثر فى إخراج هذه الرسالة، فكانت لى خير عون وسند، أطال الله تعالى فى عمرها ومتعها بموفور الصحة والعافية . كما يشرفنى أن أتقدم بأسمى معايير التقدير والعرفان إلى أستاذنا الفاضل والعالم الجليل **الإستاذ الدكتور/ رضا محمد عبيد** أستاذ القانون التجارى والبحرى بكلية الحقوق-جامعة بنى سويف، وعميد كلية الحقوق جامعة بنى سويف(سابقاً)، والذى شرفنى بالموافقة على الإشتراك فى لجنة المناقشة والحكم على الرسالة، نفعا الله بعلمه وفكره وجزاة الله عنى بخير الجزاء، ومتعاً بموفور الصحة والعافية .

كما يطيب لى أن أتقدم بخالص شكرى وتقديرى والعرفان بالجميل لإستاذنا الفاضل والعالم الجليل **الإستاذ الدكتور/ جمال محمود عبد العزيز** أستاذ القانون التجارى والبحرى بكلية الحقوق - جامعة القاهرة، ومدير مركز المعاملات القانونية للتجارة الداخلية والدولية، والذى حبانى بعطفة ونبل أخلاقه وأتاح لنا فرصة النهل من علمه الواسع، كما كان لفضل توجيهاته ونصائحه الغالية عظيم الأثر فى إخراج تلك الرسالة بالصورة التى نراها اليوم، فجزاة الله عنى خير الجزاء، ومتعاً بالله بموفور الصحة والعافية .

وكل الشكر والتقدير إلى كل من علمنى حرفاً فى دنيائى فأرجو أن يحوز عملى رضاً وقبولاً من هذه الكوكبة الكريمة من أساتذتى الأجلاء، وأسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

الباحث

## مقدمة

توجد منافسة كبرى بين الدول لجذب الاستثمارات الأجنبية، والعمل على تطوير منظوماتها الاقتصادية، لحل مشكلاتها الاقتصادية، والعمل على بذل كل الجهود الممكنة سواء السياسية، أو القانونية أو الاجتماعية، من أجل إزالة العقبات التي تعوق في جذب الاستثمارات.

ولقد تعددت العلاقات وتنوعت المعاملات التجارية بين الدول، وظهر ما يعرف بالاستثمارات كتعريف لتلك العلاقات والمعاملات، وأصبح هناك تنافس على استقطاب هذه الاستثمارات، لتحسين ميزان المدفوعات، وسد عجز مدخرات تلك الدول، ولا تستطيع الدول الاعتماد على نفسها لتحقيق تقدمها، خاصة على المستوى الاقتصادي وأدى هذا إلى ظهور ما يسمى بالشركات دولية النشاط .

حيث إن الشركات دولية النشاط تُعد من أهم الظواهر القانونية والاقتصادية بل و أيضاً السياسية في عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث تشكل الشركات دولية النشاط ظاهرة كونية جديدة تتعدى المفاهيم القانونية التقليدية، فالشركات دولية النشاط لها كيان يتعدى الحدود الإقليمية للدول التي تعمل فيها.

وقد انتشرت هذه الشركات دولية النشاط على مستوى العالم لتحدث نوعاً من الاحتكارات في قطاعات اقتصادية متعددة، حيث إن كثيراً من تشريعات الدول ليست بها قواعد قانونية، تحكم هذا النوع من الشركات، الأمر الذي أدى إلى استغلال تلك الشركات دولية النشاط إلى تحقيق مصالحها؛ نتيجة التباين بين هذه التشريعات لتحقيق مصالحها، وغير مهتمة بما يسببه نشاط تلك الشركات دولية النشاط من آثار سلبية داخل مجتمعات تلك الدول.

ويرجع ظهور تلك النوعية من الشركات إلى منظومة الإدماج بين شركتين أو أكثر لدولتين مختلفتين، أو أكثر، مما أدى إلى تكوين وحدات اقتصادية عملاقة، وبدوره ساعد على التطور التكنولوجي والتقني في دول العالم المتقدم.

وتختلف أوجه النظر في تقييم تلك الشركات دولية النشاط، فبينما يرى البعض أن هذه الشركات تعمل على تحقيق التكامل الاقتصادي على المستوى الدولي مما يعود بالنفع على تلك الدول، بينما يرى آخرون أن تلك الشركات دولية النشاط ما هي إلا أداة لاستغلال ثروات دول العالم النامي ونهبها والتأثير على سيادة تلك الدول النامية بما يخدم مصالح الدول الكبرى المتقدمة<sup>(١)</sup>، ومع هذا التباين بين الرأيين يجب الاعتراف بأن

(١) د/ صلاح سالم زرنوقة، الشركات الدولية والتنمية (الجوانب السياسية)، مركز دراسات وبحوث الدول النامية، قضايا التنمية، العدد ٢١- القاهرة سنة ٢٠٠٢م، صفحة ٧.

## الفهرس

| الصفحة | الموضوع                                                                               |
|--------|---------------------------------------------------------------------------------------|
| ١      | المقدمة :                                                                             |
| ٩      | فصل تمهيدي: مفهوم الاستثمار الأجنبي                                                   |
| ١٢     | المبحث الأول: تعريف الاستثمار                                                         |
| ١٣     | المطلب الأول: تعريف الاستثمار لغة واصطلاحاً                                           |
| ١٧     | المطلب الثاني: تعريف الاستثمار فى التشريعات الوطنية والقانون الدولي                   |
| ٢٥     | المبحث الثاني: تعريف المستثمر الأجنبي                                                 |
| ٢٦     | المطلب الأول: المستثمر الطبيعي الأجنبي                                                |
| ٢٨     | المطلب الثاني: المستثمر الاعتباري الأجنبي                                             |
| ٣٣     | الباب الأول : التنظيم القانوني للشركات دولية النشاط                                   |
| ٤٣     | الفصل الأول: مفهوم الشركات دولية النشاط                                               |
| ٤٤     | المبحث الأول: الاتجاهات المختلفة لتعريف الشركات دولية النشاط                          |
| ٤٥     | المطلب الأول: التعريف القانونى والإقتصادى للشركات دولية النشاط                        |
| ٤٥     | الفرع الأول: التعريف القانوني للشركات دولية النشاط                                    |
| ٤٨     | الفرع الثانى: التعريف الاقتصادى للشركات دولية النشاط                                  |
| ٥١     | المطلب الثاني: الشخصية المعنوية والمعايير القانونية لتحديد جنسية الشركات دولية النشاط |
| ٥٢     | الفرع الأول : الشخصية المعنوية للشركات التجارية                                       |
| ٥٢     | اولاً : مفهوم الشخصية المعنوية للشركة التجارية                                        |
| ٥٤     | ثانياً: الإتجاه المنكر والإتجاه المؤيد للشخصية المعنوية للشركة التجارية               |
| ٥٦     | الفرع الثانى: الآثار القانونية لاكتساب الشركة التجارية للشخصية المعنوية               |
| ٦٤     | المبحث الثاني: الشخصية المعنوية للشركات دولية النشاط                                  |
| ٦٤     | المطلب الأول: الإتجاه المؤيد والإتجاه المنكر للشخصية المعنوية للشركات دولية النشاط    |

| الصفحة | الموضوع                                                         |
|--------|-----------------------------------------------------------------|
| ٦٩     | المطلب الثاني : ضوابط تحديد جنسية الشركات دولية النشاط .....    |
| ٦٩     | الفرع الأول: ضابط مجال التأسيس .....                            |
| ٧١     | الفرع الثاني: ضابط مركز الإدارة الرئيسى .....                   |
| ٧٢     | الفرع الثالث :ضابط الرقابة .....                                |
| ٧٥     | الفرع الرابع :ضابط مركز القرار .....                            |
|        | <b>الفصل الثاني : المكونات القانونية لتنظيم الشركات دولية</b>   |
| ٧٧     | <b>النشاط</b> .....                                             |
| ٧٨     | المبحث الأول: التنظيم القانوني لتكوين الشركات دولية النشاط ...  |
|        | المطلب الأول: الأشكال القانونية المختلفة لتكوين الشركات دوليه   |
| ٧٩     | النشاط .....                                                    |
| ٧٩     | الفرع الأول : الاندماج الدولي للشركات .....                     |
| ٨٥     | الفرع الثاني : تكوين شركات وليدة على المستوى الدولي....         |
| ٨٨     | الفرع الثالث : السيطرة على شركات قائمة .....                    |
| ٩٣     | المطلب الثاني: التنظيم القانوني للشركة الأم .....               |
| ٩٣     | الفرع الأول :إنشاء توابع للشركة الأم .....                      |
| ٩٧     | الفرع الثاني : انشاء شركات وليدة .....                          |
| ١٠٠    | الفرع الثالث : المنظومة القانونية للشركة الأم القابضة .....     |
| ١٠٠    | اولا: المفهوم القانوني للشركة القابضة .....                     |
|        | ثانيا :الأساليب القانونية المتبعة لسيطرة الشركة القابضة         |
| ١٠٥    | على الشركات التابعة لها .....                                   |
|        | ثالثا : الآثار القانونية لسيطرة الشركة القابضة على              |
| ١٠٩    | الشركة التابعة لها .....                                        |
| ١١١    | المطلب الثالث :التنظيم القانوني للشركة التابعة .....            |
| ١١١    | اولا : تعريف الشركة التابعة .....                               |
| ١١٣    | ثانيا: سمات الشركة التابعة .....                                |
|        | ثالثا: الآثار القانونية لإنقضاء أو انسحاب الشركة القابضة        |
| ١١٩    | على الشركة التابعة .....                                        |
| ١٢٤    | المبحث الثاني : مسؤولية الشركة الأم عن تنظيم الشركات الوليدة .. |
|        | المطلب الأول: معايير مسؤولية الشركة الأم عن ديون الشركة         |
| ١٢٥    | الوليدة .....                                                   |

| الصفحة | الموضوع                                                              |
|--------|----------------------------------------------------------------------|
| ١٢٥    | الفرع الأول: معايير السيطرة .....                                    |
| ١٢٨    | الفرع الثاني: معيار الإدارة .....                                    |
| ١٤١    | الفرع الثالث: معيار المسؤولية التقصيرية .....                        |
| ١٤٤    | المطلب الثاني: الآثار القانونية المترتبة على مسؤولية الشركة الأم ... |
| ١٤٤    | الفرع الأول: دعوى تكملة الديون .....                                 |
| ١٤٧    | الفرع الثاني: امتداد إفلاس الشركة إلى المدير .....                   |
|        | الفرع الثالث :حق المضرور في المطالبة بالتعويض وفقا لدعوى             |
| ١٤٩    | المسؤولية التقصيرية .....                                            |
|        | المطلب الثالث : عوائق نفاذ مسؤولية الشركة الأم عن ديون الشركة        |
| ١٥١    | الوليدة.....                                                         |
|        | الفرع الأول :مبدأ إقليمية نظام الإفلاس كعائق لمسؤولية الشركة         |
| ١٥١    | الأم.....                                                            |
| ١٦١    | الفرع الثاني :تنفيذ الأحكام الأجنبية كعائق لمسؤولية الشركة الأم      |
| ١٦٦    | المطلب الرابع : أسباب تحقق المسؤولية التقصيرية.....                  |
| ١٦٦    | الفرع الأول : خطأ الشركة الأم.....                                   |
| ١٧٠    | الفرع الثاني : علاقة السببية في الضرر الناشئ عن الخطأ....            |
| ١٧١    | الفرع الثالث : دعوى المسؤولية التقصيرية للشركة الأم.....             |
|        | <b>الباب الثاني :التنظيم الدولي للشركات دولية النشاط وأثرها</b>      |
| ١٧٧    | <b>في تطوير الإستثمار المباشر.....</b>                               |
|        | <b>الفصل الأول :ماهية التنظيم القانوني الدولي للشركات دولية</b>      |
| ١٨٣    | <b>النشاط .....</b>                                                  |
|        | <b>المبحث الأول: التنظيم القانوني لمنظومة العمل في الشركات</b>       |
| ١٨٥    | دولية النشاط.....                                                    |
| ١٨٦    | المطلب الأول: دوافع التنظيم الدولي للعمل.....                        |
| ١٩٣    | المطلب الثاني : الإضراب ودورة في الشركات دولية النشاط.....           |
|        | <b>المبحث الثاني :التنظيم الدولي للشركات دولية النشاط وفق قواعد</b>  |
| ٢٠١    | <b>المنظمات الدولية.....</b>                                         |
|        | <b>المطلب الأول: دور الأمم المتحدة في تنظيم نشاط الشركات دولية</b>   |
| ٢٠١    | <b>النشاط.....</b>                                                   |

|     |                                                                   |
|-----|-------------------------------------------------------------------|
|     | المطلب الثانى: دور المنظمات الإقليمية فى تنظيم نشاط الشركات       |
| ٢٠٩ | الدولية النشاط.....                                               |
| ٢٠٩ | الفرع الأول: إعلان الإستثمار الدولى والشركات الدولية النشاط       |
| ٢١٨ | الفرع الثانى: الجهود الإقليمية لتنظيم الشركات دولية النشاط..      |
|     | <b>الفصل الثانى: أثر شركات دولية النشاط فى تطوير الاستثمار</b>    |
| ٢٢٥ | <b>الأجنبي المباشر فى مصر والدول النامية .....</b>                |
|     | المبحث الأول: أثر الشركات دولية النشاط فى تطوير الاستثمار         |
| ٢٢٦ | الأجنبي المباشر فى مصر .....                                      |
|     | المطلب الأول : القواعد القانونية الوطنية وأثرها فى جذب الشركات    |
| ٢٢٧ | دولية للنشاط .....                                                |
|     | الفرع الأول : تطور السياسات المصرية لجذب الاستثمار الاجنبي        |
| ٢٢٧ | وبخاصة الشركات دولية النشاط .....                                 |
| ٢٢٧ | اولا :السياسات التى اتبعتها الحكومة المصرية.....                  |
| ٢٣٠ | ثانيا : انشاء هيئة عامة للاستثمار والمناطق الحرة.....             |
| ٢٣٦ | الفرع الثانى :القواعد القانونية لحماية الاستثمارات الأجنبية ..... |
| ٢٣٦ | أولا : حماية الاستثمارات من نزع الملكية .....                     |
| ٢٣٨ | ثانيا :حماية الاستثمارات من التأميم .....                         |
| ٢٤١ | ثالثا: حماية الاستثمارات من المصادرة .....                        |
| ٢٤٣ | ربعا: حماية الاستثمارات من تقييد الملكية .....                    |
| ٢٤٥ | الفرع الثالث :القواعد القانونية لتسوية المنازعات الاستثمارية ...  |
| ٢٤٥ | أولا: مرحلة ما قبل القانون رقم ١٧ لسنة ٢٠١٥ .....                 |
| ٢٥٢ | ثانيا: مرحلة مابعد القانون رقم ١٧ لسنة ٢٠١٥ .....                 |
| ٢٥٧ | ثالثا: الوسائل الوطنية لتسوية النزاعات الإستثمارية.....           |
| ٢٦١ | المطلب الثانى :أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر لمصر.....          |
|     | الفرع الأول: التعديلات التشريعية لجذب الإستثمار الأجنبى           |
| ٢٦١ | المباشر فى مصر .....                                              |
|     | الفرع الثانى: المعوقات التشريعية فى مصر وأثرها على                |
| ٢٦٨ | نشاط الشركات دولية النشاط .....                                   |
|     | المبحث الثانى: أثر الشركات دولية النشاط فى تطوير الاستثمار        |
| ٢٧٥ | الاجنبي المباشر فى الدول النامية .....                            |

| الصفحة                                                          | الموضوع                                                     |
|-----------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------|
| المطلب الأول : أثر الإستثمارات الأجنبية المباشرة على الدول      |                                                             |
| ٢٧٦                                                             | النامية.....                                                |
| الفرع الأول: أهمية الإستثمار الأجنبي المباشر على الدول          |                                                             |
| ٢٧٦                                                             | النامية .....                                               |
| الفرع الثاني: دور الشركات دولية النشاط فى دعم وتطوير            |                                                             |
| ٢٧٩                                                             | الإستثمار الأجنبي المباشر فى الدول النامية.....             |
| أولاً : دور إتفاقيات الإستثمار الثنائية فى تطوير الإستثمار      |                                                             |
| ٢٨٠                                                             | الأجنبي المباشر.....                                        |
| ثانياً : دور الإتفاقيات الإقليمية فى تطوير الإستثمار الأجنبي    |                                                             |
| ٢٨٢                                                             | المباشر.....                                                |
| ثالثاً: دور الإتفاقيات المتعددة الأطراف فى تنمية الإستثمار      |                                                             |
| ٢٨٣                                                             | الأجنبي المباشر.....                                        |
| المطلب الثاني: قواعد نقل التكنولوجيا إلى الدول النامية وتوحيدها |                                                             |
| ٢٨٦                                                             | على المستوى الدولي.....                                     |
| الفرع الأول : مفهوم نقل التكنولوجيا.....                        |                                                             |
| ٢٨٧                                                             | أولاً : تعريف عقد نقل التكنولوجيا.....                      |
| ٢٩٢                                                             | ثانياً : خصائص عقد نقل التكنولوجيا.....                     |
| ٢٩٢                                                             | ثالثاً : صور عقد نقل التكنولوجيا.....                       |
| ٢٩٤                                                             | الفرع الثاني:تنظيم نقل التكنولوجيا دولياً وأثرة على الشركات |
| ٢٩٧                                                             | دولية النشاط.....                                           |
| ٢٩٧                                                             | أولاً : دوافع التنظيم الدولي لنقل التكنولوجيا.....          |
| ٣٠٥                                                             | ثانياً: أثر التنظيم الدولي على الشركات دولية النشاط.....    |
| ٣١٥                                                             | الخاتمة:.....                                               |
| ٣٢٦                                                             | قائمة المراجع:.....                                         |
| ٣٣٧                                                             | الفهرس:.....                                                |

## مستخلص الرسالة

هذا البحث تم تقسيمه إلى فصل تمهيدى يتناول مفهوم الإستثمار الأجنبى، منقسم إلى مبحثين يتناول الأول تعريف الإستثمار ويتناول الثانى تعريف المستثمر الأجنبى ثم تناولنا فى الباب الأول: التنظيم القانونى للشركات دولية النشاط.

وينقسم إلى فصلين، الفصل الأول منه يتناول مفهوم الشركات دولية النشاط ، وينقسم إلى مبحثين الأول يتناول تعريف الشركات دولية النشاط والثانى يتناول المعايير القانونية لتحديد جنسية الشركات دولية النشاط، وأما الفصل الثانى من الباب الأول فيتناول المكونات القانونية لتنظيم الشركات دولية النشاط وينقسم إلى مبحثين، الأول يتحدث عن التنظيم القانونى لتكوين الشركات دولية النشاط ويتحدث الثانى عن مسئولية الشركة الأم عن تنظيم الشركات دولية النشاط الخاضعة لسيطرتها، وأما الباب الثانى فيتناول التنظيم الدولى للشركات دولية النشاط وأثرها فى تطوير الإستثمار الاجنبى فى مصر والدول النامية وينقسم إلى فصلين الأول منه يتناول ماهية التنظيم القانونى الدولى للشركات دولية النشاط وينقسم إلى مبحثين، يتناول المبحث الأول التنظيم القانونى لمنظومة العمل فى الشركات دولية النشاط ويتناول المبحث الثانى التنظيم الدولى للشركات دولية النشاط وفق قواعد المنظمات الدولية، ويتناول الفصل الثانى: أثر الشركات دولية النشاط فى تطوير الاستثمار الأجنبى المباشر فى مصر والدول النامية وينقسم إلى مبحثين ، يتناول المبحث الأول أثر الشركات دولية النشاط فى تطوير الإستثمار الأجنبى المباشر فى مصر، ويتناول المبحث الثانى الأول أثر الشركات دولية النشاط فى تطوير الإستثمار الأجنبى المباشر فى الدول النامية .

(الكلمات الدالة) :

٢ - الإستثمار الأجنبى.

٤ - تطوير

١ - الشركات الدولية

٣ - الدول النامية

٥ - المستثمر .